

أثر التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات: دليل من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية

نصير، عبدالناصر عبداللطيف محمد. (٢٠٢١). أثر التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات: دليل من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مج ٥، ع ٢، ١ - ٥٦.



إعداد

ساره السلوم

وضوح الهدف من جمع البيانات في الدراسة

جمع البيانات في هذه الدراسة كان يهدف إلى تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وعدم تماثل المعلومات في الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية. اعتمد الباحث على تحليل البيانات المالية من التقارير السنوية للشركات المدرجة، بالإضافة إلى استبيانات وجهت إلى المديرين الماليين والمحليين، مما يوفر بيانات كمية قابلة للقياس تساعد في تفسير العلاقة بين مستوى التحول الرقمي ومدى تماثل المعلومات بين المستثمرين.

هذا الهدف مرتبط مباشرة بإطار البحث، حيث إن عدم تماثل المعلومات يعتبر أحد العوامل المؤثرة على كفاءة الأسواق المالية، وهو ما يجعل دراسة تأثير التحول الرقمي على هذه الظاهرة أمرًا بالغ الأهمية. فالتحول الرقمي يتيح للشركات الإفصاح عن المعلومات بشكل أكثر كفاءة وسرعة، مما قد يسهم في تقليل الفجوة المعلوماتية بين المستثمرين داخل السوق. من خلال جمع البيانات المالية من تقارير الشركات المدرجة وتحليلها إحصائيًا، تمكن الباحث من اختبار ما إذا كان تبني التكنولوجيا يؤثر بشكل ملموس على تقليل عدم تماثل المعلومات.

مدى ارتباط البيانات بأسئلة البحث

أسئلة البحث في هذه الدراسة تتمحور حول العلاقة بين تبني التحول الرقمي ومستوى عدم تماثل المعلومات في السوق المالية السعودية. ومن أجل الإجابة عليها، كان من الضروري الحصول على بيانات تعكس مدى التحول الرقمي في الشركات، إلى جانب مؤشرات تقيس عدم تماثل المعلومات، مثل الفارق بين سعر العرض والطلب (Bid-Ask Spread) ومستوى الإفصاح المالي في التقارير السنوية.

الاستبيانات التي تم توزيعها على المديرين الماليين والمحللين الماليين كانت أداة فعالة لجمع البيانات حول مدى استخدام الشركات للتكنولوجيا الرقمية في إدارة الإفصاح المالي، كما أن تحليل التقارير المالية للشركات قدم نظرة تفصيلية حول مستوى الشفافية في البيانات المالية المنشورة. من خلال هذه الأدوات، تمكن الباحث من الربط بين درجة التحول الرقمي في الشركات المدرجة ومدى تأثيره على تماثل المعلومات بين المستثمرين، مما وفر بيانات تجريبية تدعم فرضيات الدراسة.

مدى قدرة البيانات على الإجابة على أسئلة البحث

اختيار أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة كان مناسباً للإجابة على أسئلتها البحثية. فالتحليل المالي للتقارير السنوية وفر بيانات كمية حول مستوى الإفصاح المالي لكل شركة، بينما قدمت الاستبيانات معلومات إضافية حول كيفية استخدام التكنولوجيا في تحسين الشفافية المالية. هذا التكامل بين البيانات المالية والاستبيانات منح الباحث القدرة على اختبار الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة بشكل دقيق.

على سبيل المثال، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن الشركات التي لديها مستوى أعلى من التحول الرقمي سجلت فارقاً أقل بين سعر العرض والطلب، مما يشير إلى انخفاض عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين. هذا يؤكد صحة الفرضية القائلة بأن التحول الرقمي يمكن أن يكون أداة فعالة في تقليل الفجوة المعلوماتية وتعزيز الشفافية في الأسواق المالية.

بالتالي، يمكن القول إن البيانات التي تم جمعها كانت كافية ومناسبة للإجابة على أسئلة البحث، حيث استطاعت الدراسة توفير أدلة كمية تدعم العلاقة المفترضة بين التحول الرقمي وعدم تماثل المعلومات. هذا يعكس نجاح الباحث في ربط بياناته بأسئلته البحثية، مما يجعل نتائج الدراسة ذات قيمة عملية وأكاديمية في مجال التحول الرقمي والإفصاح المالي.

شمولية الطرق المستخدمة

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيانات وتحليل الوثائق والسجلات كأدوات رئيسية لجمع البيانات، وذلك نظرًا لطبيعة البحث الذي يركز على تأثير التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية السعودية. كل طريقة تم استخدامها في جمع البيانات كانت مصممة بعناية لضمان دقة وموثوقية النتائج، وتوفير المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث.

١. استخدام الاستبيانات لجمع بيانات كمية واسعة

تمثل الاستبيانات أداة فعالة في جمع البيانات من مجموعة كبيرة من المشاركين، وقد تم تصميم الاستبيان في هذه الدراسة لاستهداف المديرين الماليين والمحللين الماليين في الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية. احتوى الاستبيان على أسئلة مغلقة ومفتوحة لقياس مستوى تبني التحول الرقمي في كل شركة، ومدى تأثيره على الإفصاح المالي، بالإضافة إلى تقييم مستوى عدم تماثل المعلومات من وجهة نظر المختصين الماليين.

تم توزيع الاستبيان إلكترونيًا، مما سهل الوصول إلى عدد أكبر من المشاركين، وضمن جمع البيانات بسرعة وكفاءة. كما تم تصميم الأسئلة وفق معايير منهجية لضمان اتساق الإجابات، مع الأخذ في الاعتبار قياس المتغيرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس درجة تأثير التحول الرقمي على الشفافية المالية.

شمولية الطرق المستخدمة

تحليل الوثائق والسجلات المالية للحصول على بيانات دقيقة

إلى جانب الاستبيانات، اعتمدت الدراسة على تحليل الوثائق والسجلات الرسمية، وخاصة التقارير المالية السنوية للشركات المدرجة في مؤشر TASI. كان الهدف من هذه الطريقة هو جمع بيانات كمية دقيقة حول مستوى الإفصاح المالي لكل شركة، ودراسة التغيرات في مستوى عدم تماثل المعلومات مع مرور الوقت.

تضمن تحليل الوثائق مراجعة:

- التقارير المالية الرسمية الصادرة عن الشركات المدرجة.
 - البيانات المالية المنشورة من قبل هيئة السوق المالية السعودية.
 - دراسات وتقارير تحليلية حول التحول الرقمي وتأثيره على الأسواق المالية.
- تم تنفيذ تحليل الوثائق باستخدام نماذج إحصائية مثل التحليل الانحداري المتعدد (Multiple Regression Analysis) لقياس العلاقة بين مستوى تبني التكنولوجيا الرقمية واتساع الفجوة المعلوماتية.

شمولية الطرق المستخدمة

تعتبر الطرق التي استخدمت في هذه الدراسة شاملة وملائمة لطبيعة البحث، حيث جمعت بين البيانات الكمية من خلال الاستبيانات، والبيانات التاريخية من خلال تحليل التقارير المالية. هذا الدمج بين الأدوات سمح بالحصول على رؤى أعمق حول تأثير التحول الرقمي على الإفصاح المالي، وساعد في تقديم تحليل دقيق يعتمد على بيانات موثوقة وقابلة للقياس.

دقة تحديد العينة

في هذه الدراسة، تم اختيار ٥٠ شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية (TASI) كمصدر أساسي للبيانات المالية. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع استبيانات على ٢٠٠ مشارك من المديرين الماليين والمحللين في هذه الشركات، بهدف جمع بيانات كمية عن مدى تأثير التحول الرقمي على الإفصاح المالي وتمائل المعلومات بين المستثمرين.

يعد حجم العينة مناسباً نظراً لطبيعة البحث التي تتطلب تحليلاً كمياً وإحصائياً، حيث يوفر عدد المشاركين بيانات كافية لاستخلاص استنتاجات موثوقة حول العلاقة بين التحول الرقمي وعدم تماثل المعلومات.

تم استهداف شريحتين رئيسيتين من المشاركين لضمان دقة وموثوقية البيانات التي تم جمعها:

- **المديرون الماليون** في الشركات المدرجة، حيث يمتلكون نظرة داخلية حول مدى تأثير التحول الرقمي على عمليات الإفصاح المالي في شركاتهم.
- **المحللون الماليون** الذين يعملون في مجال تقييم الشركات والاستثمارات، ولديهم فهم عميق حول كيفية تأثير التحول الرقمي على الشفافية المالية وعدم تماثل المعلومات في السوق.

اختيار هذه الفئات يعزز من دقة البحث، لأنهم أكثر دراية بتفاصيل الإفصاح المالي والبيانات التي يتم نشرها في السوق، مما يجعل إجاباتهم على الاستبيانات ذات قيمة علمية قوية.

دقة تحديد العينة

تم استخدام **العينة الطبقية العشوائية** (Stratified Random Sampling) كطريقة لاختيار المشاركين، حيث تم تقسيم العينة إلى **مجموعتين** رئيسيتين (مديرون ماليون ومحللون ماليون) لضمان تمثيل متوازن لكلا الجانبين. بعد ذلك، تم اختيار المشاركين بشكل **عشوائي** من كل مجموعة لضمان الحيادية وعدم التحيز في جمع البيانات.

اختيار العينة بهذه الطريقة يحقق عدة فوائد:

- **يضمن تمثيلاً دقيقاً لمختلف الجهات المعنية بموضوع البحث**، حيث يتم تضمين وجهات نظر الشركات والمحللين الماليين.
- **يقلل من احتمالية التحيز في اختيار العينة**، مما يجعل النتائج أكثر موضوعية وقابلة للتعميم على سوق الأوراق المالية السعودية بشكل عام.
- **يعزز الموثوقية الإحصائية للنتائج**، حيث أن اختيار العينة بطريقة عشوائية من فئات محددة يسمح بتحليل متغيرات مختلفة تؤثر على العلاقة بين التحول الرقمي وعدم تماثل المعلومات.

وضوح الجدول الزمني ومراقبة جودة البيانات

من خلال الاطلاع على الدراسة، يتضح أن الباحث قد اعتمد على تحليل البيانات المالية لـ ٥٠ شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية (TASI) لعام ٢٠٢٠، مستخدماً تحليل الارتباط المتعدد والانحدار المتعدد للتحقق من تأثير التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات

لضمان دقة النتائج، استخدم الباحث عدة آليات للتحقق من جودة البيانات، وهو ما يظهر في اختبارات الإحصائية المتقدمة:

✓ استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)

هذا التحليل مكّن الباحث من قياس تأثير التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات بناءً على متغيرات مستقلة مثل حجم الشركة، الرافعة المالية، وربحية الشركة. نتائج الاختبارات أظهرت أن التحول الرقمي له تأثير سلبي معنوي على اتساع الفجوة المعلوماتية، مما يؤكد دقة الفرضيات المطروحة.

✓ التأكد من صحة البيانات المالية:

تم جمعات السنوية وتقارير هيئة السوق المالية السعودية**، مما ساعد في تقليل مخاطر الأخطاء أو التحيز في البيانات.

✓ التعامل مع القيم الشاذة والتحقق من الاتساق:

تم استخدام نماذج إ الشاذة في البيانات المالية، حيث تم استبعاد القيم غير المنطقية لتجنب التأثير السلبي على نتائج التحليل.

✓ التأكد من تجانس العينة:

لضمان أن النتائج قابلة للتعميم على السوق المالية السعودية، اختار الباحث شركات ذات أحجام مختلفة وقطاعات متنوعة، مما يجعل العينة أكثر تمثيلاً لمجمل السوق.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

